

ΜΙΣΘΟΣ ΝΤΕ ΨΥΧΡΙΑΚΗ
(ΡΟΥΖΙ)

قراءات وتسامح
كيريك والميلاد والغطاس
مع مدائح منتخبة

والنص السكامل
للمسبحه عشية الاحاد وشرحها

كانه الحقوق محفوظة

التماس يوسف هيب

سنة ١٩٦١ م

الجزء الاول

مقدمة

لما كانت تسايح شهر كهك وعيدى البلاد والفضاس متنوعة وتمتاز بكنفرة ألحائها وطول قراءاتها ومدانها فهي تحتاج إلى شرح ترتيب هذه القراءات وعرضها عرضاً يساعد على دراستها وتدوقها والاشتراك فيها يتلى في الكنيسة بفهم وعبادة حارة — في هذه التسايح التأمل واضطراب المحبة ويقفلة الضمير وفاعلية التوبة والاستعداد فضلاً عن المشاعر الواحدة التي تربط المؤمنين برباط واحد فننظن النفوس إلى ما هو في السماء وتوهل السامعين إلى الشركة الألفية والانتقال إلى جو روحى تطهر فيه القلوب وتغسل فيه النفوس من الأوزار .

إن هذه التسايح تتميز بالدوق الأدبى والدينى في توضيح أحكام الله التي طالما انتظرتها واشتهتها أنفس المصلين في الليل — وبكرت إليها أرواح العابدين فأذا هي بين السطور ثمراً شياً وقطوفاً دانية — كذلك تبرز في هذه التسايح أنواع الدراسات التي ألقنها القدماء وفيها حلول لكثير من رموز العهد القديم ، وأنها لعل جانب عظيم من الأهمية لارتباط أقوال التسبحة بحوادث التاريخ المقدس البارزة ومعالها الظاهرة . وسترى كيف أبدع واضعوها في اقتناص هذه المعاني وربط التسايح بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً بذلك عمل عن معرفة آياتنا الأظهار الأولين .

إن ترتيب قراءات الكنيسة العجيب ليوضح لك كيف وهب القديسون أعمارهم كلها وكرسوا أنفسهم للخدمة وما زالت هذه الآثار الدينية مثلاً من الأثلة ترددها الكنائس ولم تفقد روعتها أو قيمتها الروحية والتاريخية وسوف تظل هذه التسايح على عمر الدهور باقية الأثر .



حضرة صاحب العبطة والقدااسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس
بابا وبطريك السكراتة المرقسية

معنى الاصطلاحات الواردة في هذا الكتاب

Θαο ، هوس ، كلمة قبطية معناها تسيح والهوسات في التسبحة أربعة تقال جميعها في باكر (الأول من سفر الخروج ص ١٥ والثاني عبارة عن المزمور ١٣٥ والثالث تسبحة الثلاثة فنية القديسين والرابع عبارة عن المزامير ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ ، أما في عشية فيقال الهوس الرابع فقط . فضلاً عن ذلك فلعل من الأعياد السيدية : الميلاد والغطاس والشعائين والقيامة كذا شهر كيهك والصوم الكبير هوس مكون من بعض المزامير .

λασση ، لبش ، كلمة قبطية معناها تفسير واللش في التسبحة يكون أما تفسيراً للهوس أو الثيوطوكية وله لحن خاص ويأتى دائماً بعد الهوس أو الثيوطوكية **θεολογία** ، ذكصولوجية ، كلمة يونانية معناها تمجيد والاسم **θεοε** بمعنى المجد - وهي قتلع تقال في رفع بخور عشية (بعد فضل يارب أن تحفظنا في هذه الليلة - وفي رفع بخور باكر (بعد فلنسيح مع الملائكة . . . الخ) وتوجد ذكصولوجيات الأعياد السيدية الكبيرة والصغيرة والسيدة العذراء والرسل والشهداء والقديسين (راجع كتاب الاصلوذية السنوية طبعة نهضة الكنائس (١) وتقال الذكصولوجيات أيضاً في التسبحة قبل الهوس الرابع وفي التماجد .

Θεότοκια ، ثيوطوكية ، أو تذاكية مأخوذة من هذه الكلمة اليونانية ومعناها لوالدة الاله (٢) **θεότοκος** والدة الاله وتقال التذاكيات لتطويب ومدبج السيدة العذراء التي قالت منذ الآن جميع الاجيال تطوبني ، (٣)

(١) من ص ٢٢٦ - ٥٧١

(٢) لو ١ : ٤٣ ، فن أين لي هذا أن تأتي أم ربى الى ،

(٣) لوقا ١ : ٤٨

لذلك أقدم هذا الكتاب شارحاً هذا الترتيب وقد ضمنت عدة مدائح منتخبة كما ضمنت النص الكامل لتسبحة عشية الأحاد السنوية مع شرحها - وقد رأيت أن أفتح الجزء الأول من هذا الكتاب بهذه التسبحة وشرح معانيها نظراً لقصرها وكثرة تداولها راجياً الله أن يجعل هذا الكتاب نافعاً لقارئه .
وأذكر بالشكر الأستاذ بشرى حنا رزق الله لمجهوده - كذلك الأستاذ المعلم حبيب حنا وكل من شجعنى على إخراج هذا الكتاب .
وا لله ولى التوفيق

سنة ١٩٦١

يوسف حبيب

Δημιφωηαρι ، الدفانر ، كلمة يونانية معناها مختصر تاريخ وقرأ بعد ، لبش ، التذكية وفيه مدح لتقديسي اليوم .

Ψαλιη ابصالية مأخوذة من كلمة Ψαλλω اليونانية بمعنى أرتل ومنها Ψαλλωος مزموور أو ترتيل — وهي عبارة عن ترتيل يقرأ لتمجيد الرب والعدراء والرسل والشهداء والقديسين — وهذه التراتيل المسماة بالابصاليات عادة تكون مرتبة على الحروف الابجدية القبطية الا أن القايل منها غير مرتب . وتلحن إما بلحن واطس أو آدام . البعض مرتب على الحروف من ه إلى ω

Βατος ، واطس ، (أى العليقة) وطريقة الواطس تستعمل في أيام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ، Δαδω ، آدام ، ويلحن بطريقة في باقي الأيام . والتغان الرثيسان في موسيقى الكنيسة القبطية هما الآدام والواطس مأخوذان من الكلمات الاولى من قطع تذكيتي الاثنين والخميس وهذه الاسماء دخلت إلى كتب الخدمة الجماعية في الكنيسة الحبشية كذلك (١)

والابصاليات حسب وزنها ترتب كالآتي (٢) :

القسم الاول

الشطرة الاولى مقفأة مع الثالثة والشطرة الثانية مقفأة مع الرابعة

Δαωηηι τηροτ 'εφεροτ

تعالوا اليوم كلكم

Ψηιορρωοζοεοζ

أيها الارثوذكسيون

Ήτενητωτ

لكي نمدح

The Coptic Theotokia D. D. De. L. O'leary . (١)

(٢) عن مقالة المرحوم الاستاذ يسى عبد المسيح في مجلة معهد الدراسات

القبطية ص ١١٦ .

ولكل يوم تذكية خاصة — الى جانب ذلك تحوى التذاكيات الكثير من عقائد الكنيسة وأسرار الغداء والتفاسير لرموز العهد القديم — وسيأتى بيان ذلك في ذكر تذكية الأحد في الجزء الثانى .

الطرح ، طرح ، كلمة عربية معناها القاء : وكاصطلاح كنسى تعنى تلخيص لفصل من الأناجيل أو الهوسات أو التذاكيات — وهذا الطرح يلقى على الشعب وهو موزون بنجمة مضبوطة تلحن بطريقة الواطس والآدام كالدفانر ويلاحظ أن طروحات البصحة المقدسة كلها بلحن الآدام . وتستعمل أيضاً : —

(١) لشركيمك الاربعة آحاد — وآحاد الصوم الكبير يقرأ في عشية الأحد بعد الانتهاء من تذكية السبت الا في الأحد السابع عيد الشعانين فانه يتلى بعد Φϥϥ ηαι ηαιη

(٢) لسكل تذكية وهوس في كيمك طرح خاص بها يتلى بعدهما في التسبحة ولكون تذكية يوم الأحد طويلة فلها أكثر من طرح
(٣) في برمون وعيدى الميلاد والغطاس لسكل من الهوسات والتذكية طرح يتلى في أثناء التسبحة ليس ملخصاً للتذكية أو الهوس بل هو خاص بالانجيل

(٤) في أسبوع الآلام يقرأ الطرح بعد الانجيل ملخصاً له
(٥) في ليلة عيد القيامة والخمسين يقال الطرح بعد انجيل القداوس وقد يقرأ كان الطرح كله بلحن واكتفى الآن بتلحين مقدمته (١) ولحن الطرح من الألحان الطويلة الممتعة .

(١) مقالة المرحوم الاستاذ يسى عبد المسيح في مجلة مدارس الأحد أبريل

ومايو سنة ١٩٥٨ .

Χωρη εβολ ηταμετατηντ اغفر لي جهالتى
 Δριωσιλι μπαραν واضى قلبى
 Θεριχω μπταιο ητε ταισελητ العروسة هذه العروسة
 τατωσλεβ ησεμλη الغير الدنسة الهادئة
 عدا هذة الابصاليات لشهر كيمك اقدم مثالا آخر (لقسم الثانى) الابصالية
 الواطس السنوية للسيدة العذراء (١) وتوجد أمثلة أخرى كثيرة لا عمل لذكرها
 Δισωτεμ εηισαδ ητε || انى سمعت معلى
 τεκκλησια: ηιρεφβεβι ητε τσοφια: || الكنيسة يتابع الحكمة
 ετχω μπταιο ητπλαηεμια: || ينطقون بكرامة القديسة
 τπαρθελος εστ Παρια . العذراء الطاهرة مريم

ملاحظات عامة عن التسمية

التسمية تطلق على مجموع التسابيح التى تسبق رفع بخور عشية ورفع بخور باكر .

في العشية : يجب أن تتضمن التسمية

(١) المزامير ولحن Ηγελος (٢)

(٢) المزمور الرابع

(١) ص ٥٨٣ من كتاب الابصلودية السنوية طبعة نهضة الكنائس
 (٢) في أيام الفطرد في العشية - تقرأ مزامير الساعة التاسعة والغروب والنوم
 وفي أيام الصوم تقرأ مزامير الغروب والنوم فقط (لان التاسعة تكون قد قرئت
 في الصباح) .

Η Παρια τπαρθελος مريم العذراء
 (٥٤) الاولى والثالثة منتهية ب (٥٤) والثانية والرابعة ب (٥٤)

القسم الثانى

الشطرات الاولى والثانية والثالثة والرابعة مقفاة وهذا نوع نادر
 مثال ذلك : ابصالية واطس لعشية آحاد كيمك

Τωελητ ηκαθρος العروسة النقية
 Τσεμλη ηπαρθελος العذراء الهادئة
 Θυατ ηφλοττ ηλονος أم الله الكلمة
 Παρια τθεωτοκος مريم والدة الاله
 (٥٤) الاولى والثانية والثالثة والرابعة منتهية ب (٥٤)

القسم الثالث

الشطرات الاول والثانية والثالثة مقفاة بينما الشطرة الاخيرة تسكرر مع
 الربع التالى ويسمى هذا النوع في الاصطلاح الكذسى المعقب وتستعمل
 الابصالية المعقب في عشية آحاد شهر كيمك .

مثال ذلك : القطعة الاولى من المعقب القبطى

Διδραως ηακ ηκ οιε ηοτηαι اسبحك يارب الرحمة
 Διδρακωτ ησα ηεκοτζει وأطلب خلاصك
 Πακατ ηηι κατα ηεκηαι فمبنى كرحمتك
 Χωρη εβολ ηταμετατηντ اغفر لي جهالتى

ملاحظات عامة عن الألحان

تعد الكنيسة الجو الروحي للملائم لكل مناسبة من المناسبات المختلفة سواء في أيام الصوم أم الأعياد أم أسبوع الآلام... الخ

في الأيام العادية

تستخدم الكنيسة الألحان بالطريقة السنوية : —

(١) في كل الأيام العادية وفي صوم السيدة العذراء وصوم الرسل

(٢) في برموني الميلاد والغطاس وفي سبت لعازر

(٣) من ٧ — ١٠ طوره

في شهر كهك

تكون كل الألحان بالطريقة الكيهكية طوال شهر كهك من أول يوم (واليوم في الاصطلاح الكنسي يبدأ من الغروب للغروب) — وفي المدة من أول صوم الميلاد حتى أول كهك يكون الطقس سنوياً .

تساويح السبعة وأربعة

تبتدىء الكنيسة من أول شهر كهك بتبديل ألحانها جميعها من الطريقة السنوية الى الطريقة الكيهكية لتنتقل الشعب إلى جو الميلاد المبارك وتتهيء له فرصة جميلة فيها نتذكر مراحم الله للجنس البشرى وتعكف الكنيسة على التسبيح والبهير فتربط الليل بالنهار وهذا ما يسمونه (السبعة وأربعة) إشارة إلى السبع نذاكيات (تطويبات للعذراء) والأربعة هوسات (تساويح) — ذلك أن لكل يوم من أيام الأسبوع نذاكية خاصة والاصل قديماً كانت الكنيسة تقوم بالتساويح كل ليلة (١)

(١) كتاب كنوز النعمة — وراجع أيضاً الملاحظات على التيزطوكيات بهذا الكتاب .

(٣) الابصالية

(٤) التذاكية ودفنار اليوم

(٥) الختام

أما تسبيحة باكر فتتضمن :

(١) مزامير نصف الليل بخدماتها الثلاثة

(٢) لحن **Теп еплог** (قوموا يا بني النور... الخ) ومدح القيامة (١)

(٣) الهوسات الثلاثة ولبيش كل هوس

ملاحظه : في ليالي الآحاد يقال الهوس الثاني بعد الأول مباشرة .

أما في باقي الأيام فيقال الانجيل من لوقا ٢ : ٢٩ — ٣٢ ثم **Хере не Узриа**

و **Светотъ Свѣтъ** إلى آخر **Дѣтотъ** من تذاكية الأحد قبل

الهوس الثاني ، (٢)

(٤) بمجموع القديسين

(٥) الذكصولوجيات والهوس الرابع

(٦) الابصالية

(٧) التذاكية واللبش والدفنار

(٨) الختام (٣) وقانون الإيمان . وكبير بالايسون باللحن . وتحليل

نصف الليل للكهنة .

مزامير باكر وبعدها ذكصولوجية باكر **Телотъшт ѡФѡшт**

пем пшнри (نسجد للآب والابن... الخ)

(١) يقال في أيام الآحاد فقط من بعد الخمسين إلى آخر هاتور وفي أيام الخمسين

(٢) الابصلوذية السنوية .

(٣) الختام يكون إما واطس أو آدام حسب الأيام

وفي ليلة سبت الفرح تكون الألحان نصفها بلحن الحزن ويكمل النصف الآخر بألحان سنوية - ولحن الرؤيا ألحان كثيرة جداً غير معروفة الآن

في الأعياد السيدية الكبيرة والصغيرة

(١) يكون الطقس بلحن الفرح في جميع هذه الأعياد .

(٢) كذلك في كل يوم ٢٩ من كل شهر ما عدا شهرى طوبه وأمشير -

ويكون مرد التوزيع جامعاً للأعياد الثلاثة البشارة والميلاد والقيامة (١)

(٣) يصل الطقس بلحن الفرح من عيد الميلاد إلى عيد الحنّان .

(٤) من عيد القيامة لنهاية الحنين يكون الطقس بلحن الفرح - حتى في

المنازات يصلون لحن الفرح (المسيح قام من الاموات) - ولا ينبغي أن تكون هناك ألحان حزينة ويكون دق الاجراس (فرايحي) . وكذلك تبطل

ألحان الحزن في كافة الأعياد السيدية حتى على الاموات .

وتبطل ألحان الفرح مستمرة طوال أيام الحنين حتى السجدة الثالثة في عيد العنصرة العظيم الاحد مساء فتتحول الألحان إلى الطريقة السنوية وتحتم صلاة السجدة الاخيرة ، سنوياً وهكذا تشعر الكنييسة بانتهاء أيام الفرح الحنينية والعودة إلى الطقس السنوي .

(٥) يصل بلحن الفرح من عيد النيروز إلى عيد الصليب .

ملاحظة : - في أعياد القديسين الموضوعة أجسادهم الطاهرة بالأديرة تقام سهرة صلوات التسبحة - حسب ترتيب السبعة وأربعة - حتى صباح يرم العيد ثم يحتفلون بعد السنسكار بحمل جسد القديس على الأعناق حيث يدورون به الهيكل والدير ثلاث مرات بالتراتيل والألحان بطريقة الفرح .

(٢) كتاب خدمة الشمس طبعة نهضة الكنائس ص ١٠ .

فتقرأ التسابيح والقراءات الخاصة بكل يوم على حدة ولكن أغلب الكنائس تقوم الآن بقراءات الأبعاليات والمدائح وتذاكيات الأيام السبع مع الهوسات ليلة الأحد في سهرة واحدة - وبعض الكنائس تقتصر على عمل التسابيح في ثلاث ليال - الثلاثاء مساء والخميس والسبت .

في أيام صيام نينوى والصوم الكبير

(١) تكون كل الألحان في الأيام بطريقة الصوم

(٢) أما في يوس السبت والاحد فلهما ترتيب خاص يستبعد فيه الكثير من

ألحان الصوم والقطع الخاصة بضرب المطانيات (١) - لأن السبت والاحد لا يجوز الصوم فيها انقطاعاً .

(٣) ألحان جمعة ختام الصوم تكون بالطريقة السنوية مع بقاء الترتيب المتبع في أيام الصوم .

في أحد الشعانين

ألحان أحد الشعانين وكذلك عيد الصليب (وبعض قطع في التجيد) تكون بطريقة الشعانين .

في أسبوع الآلام

تستخدم في الكنييسة الألحان بطريقة الحزن حتى إذا ما جاء يوم الجمعة العظيمة وخاصة الساعة السادسة (٢) تستخدم ألحاناً طويلة متنوعة مفعمة حزناً .

(١) مطانيات معناها سجدات .

(٢) التوقيت التقبلي ينقص بمقدار ٦ ساعات عن التوقيت الحالي فتكون الساعة السادسة مساوية للساعة ١٢ ظهراً وهكذا .

يا جميع الامم باركوا الرب وثباركه جميع الشعوب لان رحمته قويت علينا
وحق الرب يدوم الى الابد آمين الليلويا . المجد للآب والابن والروح القدس
الآن وكل اوان والى دهر الذاهرين آمين الليلويا . المجد لالهنا .

ونصه القبطى

Πιστος τισοτ εἰσοτ εἰσοτ εἰσοτ εἰσοτ
ἡμε πηλαδοτ τισοτ . κε απεφηαι τατρο εἰρηι εἰων
οτοτ τμεομνι ἡτε ποκοις σποτ σμ επερ λιηη ελ :

Λοξα Πατρι . . . ελ .

Λοξαι οεοτ τμηη .

وربتت الكنيسة هذا المزمور لتذكر على الدوام مراحم الله القوية علينا .
وبلاحظ ان هذا المزمور يقوله الشماس ايضاً بعد تقدمه الخمل وبعد ان
يسكب الخمر فى الكأس ويقول ابن السباع مؤلف كتاب الجوهرة النفيسة فى علوم
الكنيسة ص ١٠٦ شرحاً لذلك ما يأتى :

و الغرض من ترتيب هذا المزمور دون المزامير الاخرى هو انه :-

- (١) يحتوى على سبوع الرحمة الالهية التى يطلبها السكاهن من الله للشعب .
- (٢) وعلى ذكر حق الرب ودوامه الى الابد لان السيد له المجد قال : و ان
جسدى ما كل حق ودمى مشرب حق والموضوع الآن فى الصينية هو الحق الذى
يدوم الى الابد .

الهوس الرابع

(٣) وهو عبارة عن الثلاثة مزامير ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ .

الجزء الاول

تسبحة عشية الاحاد السنوية وشرحها

- (١) مزامير التاسعة والغروب والنوم .
- (٢) احن Πιστος .
- (٣) الهوس الرابع .
- (٤) ابصالية السبت .
- (٥) تذاكية السبت واللبس (الثيريات الاولى والثانية) .
- (٦) الختام .

ترتيب تسبحة عشية الاحاد السنوية

- (١) تصلى مزامير الساعات التاسعة والغروب والنوم (لانه فى ايام السبت
صباحاً تصلى دائماً مزامير الثالثة والسادسة فقط حيث لا يجوز فى ايام السبت
والاحاد الصوم الانقطاعى (١) .

يقال مزمور Πιστος بلحنه المعروف وهو عبارة عن المزمور ١١٦

- (١) كتاب مجموع القوانين (باب الصوم) .